الفعل ويؤيد الرأي الثاني ظاهر اللفظ والمروي
عنه عليه الصلاة والسلام لو ذبحوا اي بقرة اجزأتهم
لاجزاهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد
الله عليهم وبقريفهم بالتمادي وزجرتهم
عن المراجعة بقوله فَفَعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ
به من ذبحها قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
مَا لَوْنُهَا قَالَ موسى إِنَّهُ اي ربي يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا اي شديد
الصفرة ولذلك تؤكد الصفرة فيقال اصفر
فاقع كما يقال اسود حالك وعن الحسن
سوداء شديدة السواد وبه فسر قوله تعالى
جمالات صفر قال البيضاوي ولعله عبر
بالصفرة عن السواد لانه من مقدماته
قال البغوي والاول اصح لانه لا يقال اسود
فاقع انما يقال اصفر فاقع واسود حالك
واخضر ناصع تَسُرُّ النَّاظِرِينَ اليها اي
يعجبهم حسنها وصفا لونها والسرور اصله
لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ

اي

اي اسائمة ام عاملة وعلى هذا فليس
تكرار للسؤال الاول إِنَّ الْبَقَرَ اي جنسه
المنعوت كما ذكر تَشَابَهَ اي التبس واشتبه
امره عَلَيْنَا لكثرته فلم تهتدوا الى المقصود
تشبيه لم يقل تشابهت علينا لان المراد
الجنس كما مر ولتذكير لفظ البقر كقوله
تعالى اعجاز نخل منقعر وَإِنَّا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ الى وصفها وفي الحديث
لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد
واحتج به اصحابنا على ان الحوادث
بارادة الله تعالى وان الامر قد ينفك
عن الارادة والا لم يكن المشروط بعد الامر
معنى والمعتزلة والكرامية على حدوث
الارادة لانها وقعت شرطا والشرط
امر يحدث في المستقبل واجيب بان
تعليق الاهتداء بالمشيئة التي هي الارادة
باعتبار تعلق المشيئة بالاهتداء وهذا
التعلق هو الحادث ولا يلزم من ذلك قيام
الحوادث به تعالى لان التعلق امر اعتباري

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)